

تاج العروس من جواهر القاموس

وأنكر الأصمعيّ الأسهريّين قال : وإنّما الروايةُ في قول الشّماخِ أسهَرتَه أي لم تدعُه يُنام وذكر أن أبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفّار الخُزاعيّ وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتابَ صِفَةِ الخَيْلِ ولم يكن لأبي عُبَيْدَةَ عَلَمٌ بصفة الخَيْلِ وقال الأصمعيّ : لو أَدَّضرتَه فَرَسًا وقيل ضعُ يدك على شيءٍ منه ما دَرَى أي ن يَضَعُهَا . والسَّاهُورُ : السَّهَرُ مُحركةٌ كالسَّهَرِ بالضمِّ بمعنى واحدٍ . وفي التهذيب : السَّهَرُ والسَّهَادُ بالراءِ والِدال . السَّاهُورُ : الكَثْرَةُ السَّاهُورُ : القَمَرُ نفسه كالسَّهَرِ مُحركةٌ سُرْيَانِيَّةٌ عن ابن دُرَيْدٍ . وساهُور القمر : غِلافُه الذي يدخلُ فيه إذا كُسِفَ فيما تزعمه العرب كالسَّاهرة قال أميَّةُ بن أبي الصَّلَاتِ :

لا نتقصَ فيه غَيْرَ أنَّ خَبِيئَهُ ... قَمَرُ وساهُورُ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ قال ابن دُرَيْدٍ : ولم تُسْمَعِ إلا في شِعْرِهِ وكان يَسْتَعْمَلُ السُّرْيَانِيَّةَ كَثِيرًا لأنه كان قد قرأ الكُتُبَ قال : وذكره عبد الرحمن بن حسان كذا في التَّكْمِلَةِ وقال آخر يصف امرأةً : . كأنَّها عِرْقُ سامٍ عند ضاربيه ... أو فِلاَقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورٍ يعني شِقَّةَ القمر وأنشد الزَّمَّخْشَرِيُّ في الأساس :

كأنَّها بُهْثَةٌ تَرعى بأقْرِيةٍ ... أو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورٍ قلت : البهْثَةُ : البقرة والشَّقَّةُ : شِقَّةُ القمر ويُرْوَى : من جنب ناهور والناهور السَّحاب .

قال الفُتَيْبِيُّ : يقال للقمر إذا كُسِفَ : دخلَ في ساهُوره وهو الغاسِقُ إذا وقب وقال النبي A لعائشةَ B وأشارَ إلى القمر فقال : تعوَّذي بالله من هذا فإنه الغاسِقُ إذا وقب يريد : يَسُودُ إذا كُسِفَ وكلُّ شيءٍ اسودَّ فقد غَسِقَ . ساهورُ القمر : دارتُه سُرْيَانِيَّةٌ . وقال ابن السِّكِّيتِ : وقيل : ليالي السَّاهور : التَّسْعُ البواقي من آخر الشَّهْرِ سُميت لأنَّ القمرَ يَغيبُ في أوائلها . يقال : السَّاهُورُ : ظِلُّ السَّاهرةِ أي وجَّه الأرض . السَّاهور من العَيْنِ : أصلُها ومنبعُ مائها يعني عَيْنَ الماء قال أبو النجْمِ :

لاقتُ تَمِيمُ المَوْتِ في ساهُورِها ... بينَ الصَّفَا والعَيْنِ من سديرها
والسَّاهَرِيَّةُ : عِطْرٌ لأنه يُسَهَرُ في عمَلِها وتَجْوِدها والإعجامُ تصحيفُ قاله الصَّغَانِي . ومُسَهَرٌ كَمُحْسِنٍ : اسمُ جماعةٍ منهم : مُسَهَرٌ بن يزيد ذكره أبو عليِّ

القالى فى الصءابة . ومما ىستءرك علىه : ىقال للذئءاقه : إنءا لساءهرة العرق وهو
طؤل حفءلها وكءثرة لبئها . وبعرق ساهرء وقد سهىرء البرق إذا باء ىلءمع وهو
مءاز .

سىر .

السئىرء : الذئهاب نهاراء ولىلاء وأما السئىرء فلان ىكونء إلا لىلاء كالمسىرء ىقال
: سارء القوم ىسىرون سئىراء ومسىراء إذا امءء بهم السئىرء فى ءهء ءوءءهءوا
لها وىقال : بارء اء فى مسىرك أى سئىرك . قال ءوءهرىء : وهو شاذء لأن القىاسء
المصدريء من فعلاء ىفعلء مفعلاء بالفتح لا والءسىارء بالفتح وىذهبء به إلى الكءرة وهو
ءفعالء من السىرء قال : .

فألءقءء عماءا الءسىارء منها وءىءمءءء ... بأرءاءء عذءب الماء برىضء
مءاءاءىرءه